مطالعات (3)

ما رأيت إلا جميلاً

رأيكم يهمنا

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

لوحتا العدد للفنانة اللبنانية ميراي مرهج

محمد علي شمس الدين

نشر هذا المقال في جريدة السفير بتاريخ **30-09-2016** على الصفحة رقم 7 – السفير الثقافي

٤- ٤+

Like Share 25

إيلان الذي وُلد من البحر

حين لفظ الموج « إيلان» على الشاطئ، وأخرجه من رغوة الزبد، كان قد رتب له سريرا على الرمل، ثم كبه على وجهه مثل دمية كبيرة هناك. رماه ومضى إلى حال سبيله. أنت تنتظر مني أن أحدثك عن ولادة «إيلان» الذي ولد من البحر. ولكني سأحدثك عن موت إيلان. كان ذلك في شهر ايلول...

من بعيد، ظهر لأول مرة وكأنه نائم.. حتى أن الشرطي التركي الذي عثر عليه بينما كان يقوم بدورة الحرس الصباحية تقدم منه بحذر، وخلع ثوبه الكاكي وغطاه به. خاف عليه من البرد. أو لعله خاف أن يوقظه فانسحب على أطراف أصابعه.

لكن «إيلان» (ابن ايل) كان ميتا على ذاك الشاطئ التركي البعيد، وكان جميلا وبضا ونائما على وجهه كدمية، وكان كأنه ولد للتو من رحم الاوقيانوس. وقلت لك سوف يصيبك الدوار إذا كنت معي في ذاك المركب وتتلاشى كالثوب أو ترتمي كورقة. وأنا حين دعوتك للسفر، كان قد أقلع «عبد الله شنو» بابنه ايلان (ابن السنتين) في ذاك المركب الواهي، منطلقا من جزيرة بدروم التركية إلى جزيرة كوس اليونانية وحمل معه ابنه غالب وأمهما ريحانة.